

شرح (منظومة أصول الفقه وقواعد) للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

جواب الكلم ولا ينافي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم احياناً يسهب في المقال يصب في المقال قوله موسعاً وذلك في الحال التي ايش تقتضي ذلك لأن لكل مقالة - 00:00:01

فالنبي عليه الصلاة والسلام من حيث الاصل قد اعطي جواب الكلم ولكنه احياناً يسهر لدعاء الحاجة الى ذلك كما نجد في القرآن الكريم الآيات التي نزلت في مكة غالباً ايش؟ الاختصار غالباً الاختصار - 00:00:30

والجمع الآيات التي نزلت في المدينة الغالب فيها البسط والاتساع لأنها لأن لكل مقالة طيب محمد المبعوث رحمة الورى محمد هذا علم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

وله اسماء متعددة منها في القرآن محمد واحمد القرآن محمد واحمد اين هي في القرآن محمد محمد رسول الله وما محمد الا رسول قد من قبله الرسل احمد ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:01:17

وبسخان الله الذي اهله عيسى ان يقول احمد بدل محمد لأن احمد اسم تفضيل تدل على انه احمد الناس لله وعلى انه احق الناس بالحمد اي ان يحمد لأنه يخاطب بنى اسرائيل - 00:01:45

حتى يعرف بنو اسرائيل فضل النبي صلى الله عليه وسلم وقدره قبل ان يبعث ولا يفظل عليه احداً مملاً لكثرة محامده عليه الصلاة والسلام فان محامده بالنسبة لمحمد البشر - 00:02:09

تفوق كثيراً عن محامد الناس وقوله المبعوث اي المرسل والبعث والارسال قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً والباعث هو الله وقوله رحمة الورى رحمة هنا مفعول من اجله - 00:02:32

عاملها ايش؟ المبعوث قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني ليس هو الرحمة هو مبعوث ومرسل لرحمة الخلق اي ليرحم الله الخلق برسالته فقول رحمته هنا مفعول من اجله - 00:02:54

عاملها المبعوث وقل الورى هم الخلق وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانس والجن عامة الى يوم القيمة. وكان غيره من الانبياء يبعث الى قومه خاصة وخير هاد لجميع من درى - 00:03:18

خيرات هذه صفة لمحمد وقول خير هاد استنفاساً من الهدایة وهي بمعنى الدلالة هنا وليس بمعنى التوفيق لأن النبي صلى الله عليه وسلم يدل الخلق الى الحق ولا يوقفهم للحق - 00:03:43

التفوق للحق بيد من يهدى الله عز وجل كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اذا خير هاد اي الهدایة هنا بمعنى الدلالة خير هاد لجميع من درى - 00:04:13

اي من كان ذا دراية وعلم فانه يعرف هدایة النبي صلى الله عليه وسلم له اما الاعمى الذي اعمى الله قلبه والعياذ بالله وبصيرته فهذا لا يدرى عن هدایة النبي صلى الله عليه وسلم بل قد ينكرها - 00:04:33

اما من درى وعرف فلا شك انه سيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هادياً له. مبيناً الحق ثم قال وبعد فاعلم بحور زاخرة وبعد اي بعد ما ذكر من الثناء على الله والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

كالعلم الف هذه رابطة لجواب مقدر لشرط مقدر اي مهما يكن من شيء بعد ذلك فالعلم هو الذي يقع بعده وقول اهل العلم بحور زاخرة. اي علم جميع العلوم - 00:05:08

علم الشريعة علم اللغة علم الهندسة علم الصناعة كلها ظهور زاخ لا يصوم لا يصل الناس الى غايتها قال الله تعالى وما اوتىتم من

العلم الا قليلا. ولهذا تجدون الان ترقى العلم في الصناعات - 00:05:31

يبره يعني قارنو ما بين هذه السنة مثلا وقبل العشر سنوات تجدون الفرق العظيم لأنها العلم بحور اما العلم الشرعي كذلك بحور
قارنو ما بين رجل ابتدأ طلب العلم قل انه يحفظ مئة مسألة - 00:05:52

رجل اخر قد بلغ في العلم مبلغا كم يعرف يعرف الف او الفين او ثلاثة الاف متى حسب ما اعطاه الله عز وجل من من العلم والفهم
ومع ذلك مهما بلغ الانسان فانه - 00:06:21

ناصح ولن يبلغ اخره حتى العلماء الجهابدة الذين وصلوا الى قحور لا يصلون الى منتهى العلم ابدا تجد هذا العالم الذي بلغ من العلم
مبلغا كبيرا تأتيه المسألة فيتوقف فيها - 00:06:42

كما يوجد في كتب العلماء السابقين تجده يحكي الخلاف مثلا ولا يرجح حكايته الاختلاف بدون ترجيح يعني انه متوقف والا كان
الواجب عليهم ان يرجح لاجل ان يبلغ الناس بعلمه - 00:07:01

لكن اذا قال فيها قولان العلما وسكت ولم يرجح فهذا يعني انه متوقف والا لبين ما يرى انه الحق لن يبلغ الكادح فيه اخره لن يبلغ
الكادح الكادح هو المجد في العمل - 00:07:17

المجتهد في العمل لا يمكن ان يبلغ اخر الزمان صح نعم هذا هو الواقع وهو الذي يدل عليه قوله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا
ولكن ولكن الناظم استدرك - 00:07:36

فقال لكن في اصوله تسهيلا لنيله فاحرص تجد سبيلا لكن في اصوله اي اصول العلم تسهيلا لنيله لان الانسان اذا عرف الاصل
بني عليه مسائل كثيرة وانظروا الى اهل العلم رحمهم الله - 00:07:57

يتكلمون عن الآيات وهي اصل دليل فيستنبطون منها احكاما كثيرة وكذلك على الاحاديث كذلك ايضا في قواعد الفقه وقواعد
الاصول القواعد الاصول تجمع لك المسائل الكثيرة في كلمتين يسيرتين ولهذا قال لكن في اصوله تسهيلا لنيله فاحرص تجد سبيلا.
نضرب مثلا اذا شك في - 00:08:22

طهارة الماء ونجاسته وش الاصل ؟ الطهارة. اذا كل ما جاءك مسألة يسألونك عن مثل هذا ابن على على هذا الاصل جاءك رجل يقول
انا عندي انان فيه ماء اصفر اللون - 00:08:58

الماء اصفر له وش تقول له ظاهر ولا نجس ليش الاصل على ست طهارة. جاءك شخص اخر يقول وجدته في ثوب البقعة لا ادرى انا
نجاسة ام لا ؟ نقول الاصل الطهارة - 00:09:15

فانت اذا عرفت الاصول وهي ان الاصل في الاشياء الطهارة برأت عليها مسائل لا يفصلها الا الله ولهذا انا احثكم على ان تستنبط
الاصول من كلام اهل العلم ومن الاصول وان كان اصولا واسعة - 00:09:35

ما تجدونه في في شروح الكتب من التعليقات تهديدات هي في الحقيقة اصول لانها موجبات الحكم فهي اصول هي ادلة من جهة
وهي ايضا تشمل مسائل كثيرة ارأيتم قول الله عز وجل قل لا اجد بما اوحى الي محرما على طاع يطعنه الا ان يكون ميتة او دم
مبسوحا او لحم خنزير فانه - 00:09:55

ناخذ من التعلييل هنا ان كل نجس حرام ليس كذلك ؟ لان الله لما علل تحريم هذه الاشياء بانها رجز علمنا اخذنا من هذا قاعدة ان كل
نجس حرام وهل كل حرام نجس - 00:10:23

لا هذا الحرير حرام على الرجل وليس بنجس المغصوب حرام وليس بنجس السم حرام وليس بنجس وهكذا المهم ان ان التعلييلات
التي يعلمها الفقهاء هي في الحقيقة بمنزلة القواعد ولهذا ليت احدا منكم - 00:10:43

ينتدب لنفسه او لاخوانه لهذه المسألة بمعنى يتبع مثلا شخص زاد المستقبل وكلما وجد تعليلا كتبه كلما وجدت عندها كذا انا اذكر في
زمن الطلب اني كنت اتبع شرح بالدقيق العيد على عمدة الاحكام - 00:11:04

لان الشرح هذا من من اعظم الشرح في مسألة الرجوع الى القواعد الاصولية هو من جهة هو من جهة الاحكام عن شرح العيد من
جهة الاحكام ليس بذلك الواسع وكذلك من جهة - 00:11:26

كلام على الالفاظ ليس بذاكر واسع لكن من جهة القواعد الاصولية والفقهية مرجع في الحقيقة كنت اتشبع هذا الشرح وكل ما وجدت
قاعدة كتبته واستفدت من ذلك كذلك بعض بعض طلبة العلم - 00:11:46

تتبع الروض المريض ترك ساد المستقبل وكلما ذكر تعليلا قيده فصار يستفيد من هذا فالهم ان القواعد مفيدة لطالب العلم من
طلبة العلم من يعني بحفظ المسائل فقط دون القواعد تجد ان عنده - 00:12:06

ايش قصورا عظيما اذا جاءته مسألة خارجة عما كان يحفظها توقف لم يعرف كيف يصرفها لانه لماذا؟ لانه ليس عندهم
قاعدة لكن الذي عنده قاعدة يرد جزئيات المسائل الى اصولها - 00:12:29

ويتنفع انتفعا كثيرا نعم يقول لكن في اصوله تسهيله لنيله فاحرص تجد سبلا اي احرص على هذه الجمل اه ايش قلنا؟ الاصول تجد
سبلا الى اي شيء الى الوصول الى العلم - 00:12:52

تجد سبلا فاغتنم فاغتنم القواعد الاصول اغتنمها يعني اجعلها لك بمنزلة غنية احرص عليها كما يحرص المجاهد على الغنية

الاصول اغتنم الاصول كذا عندكم فاغتنم القواعد الاصولة اغتنم يعني اجعل ادراكك لهذه القواعد بمنزلة الغنية - 00:13:14

القواعد الاصول يعني القواعد الاصولية التي تكون اصلا سواء في باب الفقه او في باب اصول الفقه فمن تفوته يحرم الوصول تفته
هنا جزمناها لانها فعل الشر ويحرم جزمناها لانها جواب الشر لكن حركناها بالكسر الالقاء الساكنين - 00:13:42

من تفت يحرم الوصول يعني من تفوته الاصول حرم الاصول. هذه ايضا قاعدة عند العلماء دائما يقولونها يقول من فاتته الاصول حرم
الوصول وصدقوا ثم قال وهك من هذه الاصول جملة - 00:14:06

هك بمعنى خذ ولكننا نعرinya استنسنا فعل ولا نعرinya فعلا والفرج بين اسم الفعل والفعل انه ان تغير بأسناده اذا الف اثنين او واو جماعة
او ياء مخاطبة فهو فعل - 00:14:27

وان لم يتغير تهوى اسم فعل فمثل هك هذا اسم فعل لانه ما يتغير يخاطب الواحد والاثنين والجماعة ولا يتغير انما يتغير كافر

خطاب فقط اما نفس الفعل ما تتغير - 00:14:52

صه صح لانك تخاطب الرجل تقول صه المرأة صه الاثنين صه الجمع صح هل اقول صه ولا صهي بالتفصيل. اي نعم ان كنت اريد ان
يسقط مطلقا اقول سهل يمكن ان كنت اريد ان اسكت عن شيء معين - 00:15:13

00:15:41 -